ادوات الوراقة في العراق من القرن العاشر حتى القرن الثالث عشر للهجرة
دراسة في مقتنيات خزانة العتبة العباسية المشرفة للمخطوطات

أ.د. زمان عبيد وناس
قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء

The Papyrus Manufacture in Iraq 900-1200 A.H.
A Study in the Acquisitions of the Holy Shrine of Imam Abbas (pbuh)

Prof. Dr. Zaman 'Obaid Wannas.
College of Education for Human Science\ University of Kerbela
dr.zamaan@hotmail.com

Abstract.

The papyrus industry has got too much interest by the writers, the cultured men and the craftsmen since the early periods of the Islamic history. All that due to the fact that that the papyrus was the only way to spread the academic results, the criteria scientific level at that time. This article, for this reason, has been planned to trace that industry in Iraq through 900 to 1200 of Hejira depending on the collections that available in the Holy Shrine of Imam 'Abbas (pbuh). The research not only includes the papyrus, but it detects the other tools of writing as cane pens or quills, Al- Matarib mud sprays, pen cases, liners and inks of different kinds. Hence, we could not find a source in regard with these academic efforts except a manuscript by an unknown author. That manuscript indicates much volium of information on the ink making in Iraq. It was probably authored in Twelvth Century of Hegira. Anyway, it has been investigated by 'Ali Zwayn and published in 1986 A. D. titled as " Thesis on the Ink Industry". Additionaly, although there are many books shed lights on the papyrus manufacture as Al- Fahrast by Ibn Al- Nadeem.d. in 358.H., Adab Al- Kitaab by Abu Bakr Bin Muhammed Al- Sawli.d. in 335.H. and Subh Al- Ahsha by Abu Al- 'Abbas Shihaabul Deen Al- Qalqashandi.d. in 821.H. but there are no material details about the history of the ink or the place of the industry could be revealed. So, the methods of the laboratory research in the Abbasid Holy Shrine foundation provided this research with great facilitations.

Keywords: tool, paper, Iraq, cabinet, Abbasid threshold, manuscript.

الملخص:

حظيت الوراقة منذ عصر مبكر من تاريخ المسلمين باهتمام المؤلفين والمثقفين من ارباب العلم، فهي السبيل الوحيد لنشر نتاج البلاد العلمي، وكذا هي – بالنسبة لنا – المعيارية الحقيقية لرسم مستوى الحركة العلمية آنذاك، ومن اجل هذا ولان الوراقة لا تقوم الا بأدواتها قمنا بعقد بحث في ادوات الوراقة معتمدين بالدرجة الاساس على مقتنيات العتبة العباسية المشرفة، اذ لم نجد بحدود الاطلاع ما يفيد الحديث عن ادوات الوراقة في العراق تفصيلا، من القرن العاشر حتى الثالث عشر للهجرة، وذلك من صناعة الورق ونوعه والاحبار ومحابرها ونوع القلم ومقالمه والمتارب وادوات الصقل والخط والتسطير... الخ، سوى مخطوط لمجهول كتب يتحدث عن كيفية صناعة الحبر في العراق، يرجح انه من القرن الثاني عشر للهجرة، حققه الدكتور علي زوين ونشرت سنة 1986م تحت عنوان رسالة في صناعة الحبر، ولم نجد بعد سواها، فكانت تلك المقتنيات مصدريتنا فيه – اي البحث – لنبين صنعة الوراقة وادواتها في المدة التي عقدنها للبحث كما اسلفنا، مع علمنا ان العرب سبق وان الفوا في كيفية صناعة ادوات الكتابة والوراقة وشرحوا طرق استعمالها، منهم على سبيل المثال لا الحصر ابن النديم (ت 385هـ) في فهرسه، والصولي ابو بكر بن محمد (ت 335هـ) في ادب الكتاب، والقلقشندي ابو العباس شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد (ت821هـ) في صبح الاعشى، وربما بعد هذا التاريخ ايضا، لكن في وصف هذه

الادوات في العراق لم نجد ما يفيد التفصيل الا المقتنيات المادية، كما ان العمل لم يقتصر على الوصف بل قمنا ببحث مختبري في مشفى خزانة العتبة للمخطوطات وحللنا نوع الورق والحبر وطرق صناعتها أو منشئها، غير ارجاع الادوات الى تاريخ صناعتها.

الكلمات المفتاية: أداة، ورق، العراق، خزانة، العتبة العباسية، مخطوط.

المقدمة:

حظيت الوراقة منذ عصر مبكر من تاريخ المسلمين باهتمام المؤلفين والمثقفين من ارباب العلم، فهي السبيل الوحيد لنشر نتاج البلاد العلمي، وكذا هي – بالنسبة لنا – المعيارية الحقيقية لرسم مستوى الحركة العلمية آنذاك، ومن اجل هذا ولان الوراقة لا تقوم الا بأدواتها قمنا بعقد بحث في ادوات الوراقة معتمدين بالدرجة الاساس على مقتنيات العتبة العباسية المشرفة، اذ لم نجد بحدود الاطلاع ما يفيد الحديث عن ادوات الوراقة في العراق تفصيلا، من القرن العاشر حتى الثالث عشر للهجرة، وذلك من صناعة الورق ونوعه والاحبار ومحابرها ونوع القلم ومقالمه والمتارب وادوات الصقل والخط والتسطير... الخ، سوى مخطوط لمجهول كتب يتحدث عن كيفية صناعة الحبر في العراق، يرجح انه من القرن الثاني عشر للهجرة، حققه الدكتور علي زوين ونشرت سنة 1986م تحت عنوان رسالة في صناعة الحبر، ولم نجد بعد سواها، فكانت تلك المقتنيات مصدريتنا فيه – اي البحث – لنبين صنعة الوراقة وادواتها في المدة التي عقدنها للبحث كما اسلفنا، مع علمنا ان العرب سبق وان الفوا في كيفية صناعة ادوات الكتابة والوراقة وشرحوا طرق استعمالها، منهم على سبيل المثال لا الحصر ابن النديم (ت 385هـ) في فهرسه، والصولي ابو بكر بن محمد (ت 335هـ) في ادب الكتاب، والقلقشندي ابو العباس شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد (ت821هـ) في صبح الاعشى، وربما بعد هذا التاريخ ايضا، لكن في وصف هذه الادوات في العراق لم نجد ما يفيد التفصيل الا المقتنيات المادية، كما ان العمل لم يقتصر على الوصف بل قمنا ببحث مختبري في مشفى خزانة العتبة للمخطوطات وحللنا نوع الورق والحبر وطرق صناعتها أو منشئها، غير ارجاع الادوات الى تاريخ صناعتها، ومن اجل ذلك شكل المختبر مصدرية بحثنا الرئيسة، وعماد بحثنا، إذ ساعدنا خبراء أكفاء في التحليل، وهذا ما دعانا بأن نختار مختبر العتبة العباسية لأنه يمثل اليوم أكثر مختبر متطور في تحليل المخطوط وترميمه في البلاد باسرها.

أ . الوراقة وصناعة الورق وادوتها:

عُرفت الوراقة على انها صنعة خط الكتب وكتابتها وتصحيفها، فضلا عن زخرفتها والاتجار بها، إذ كانت هي السبيل الوحيد لانتشار الكتب وتداولها، فكانت لكتب الادب والتاريخ والانساب وغيرها من صنوف المعرفة انتشارها الواسع، حتى اصبحت هي مطلب كل من يستطيع تحمل اثمان الحصول عليها، واقبل الناس في البلاد العربية على اقتنائها بلهفة متزايدة[1]، فمثلا مكتبة صغيرة مثل مكتبة النجف في العراق كانت تحوي في القرن الرابع للهجرة اربعين الف مجلد[2]، وليس ذاك فحسب بل لم يكن المرء ليحسب من الاثرياء ما لم يمتلك مجموعة من الكتب[3]، وبذا فقد فتحت رغبة تملك الكتب وشهوت انتقائها الباب امام ان يمتهن اناس كثر صنعة الوراقة، حتى احترفها علماء وادباء وفلاسفة، فسوق الوراقين كان ملتقاً فكريا يقصده العلماء لمجالسة بعضهم.[4]

ومما زاد من صنعة الوراقة وكثرة الوراقين انتشار صناعة الورق، فما ان حل العصر العباسي (132–656هـ) حتى انتشرت صناعة الورق في كل ارجاء البلاد الاسلامية، قال متز[5]: ((احدث القرن الثالث والرابع انقلابا عظيما في صناعة الورق، محررا مادة الكتابة من احتكار بلد من البلدان له واستئثارها به، وصيراه رخيصا جدا، وكان الناس طوال استعمالهم للبردي يعتمدون على مصر، اما القرن الرابع فيحدثنا... ان كواغد سمرقند عطلت قراطيس مصر والجلود التي كان الاوائل يكتبون عليها)) – لكن الاجود والاغلى من هذه الاوراق كان الورق البغدادي – ويصف اليعقوبي[6] (ت292هـ) في كتاب البلدان كثرة وراقين بغداد في القرن الثالث للهجرة قائلا: ((واكثر من فيه [ويعين سوق بغداد] في هذا الوقت الوراقين اصحاب الكتب فان به اكثر من مائة حانوت للوراقين))، علما ان سوق الوراقين في البصرة كان ملتقى العلماء، تدار فيه حوارات العلم.

عموما فان انتشار الوراقة دليل ازدهار البلد وتقدمه علميا، وبما ان بحثنا عن ادوات الوراقة فان هذا مرتبط ارتباط وثيق بصنعة الوراقة وكثرة الوراقين وخبراتهم في صناعة ادوات الوراقة من احبار واقلام وادوات تصحيف وتجليد، فضلا عن الورق نفسه الذي كان ينتج في مصانع خاصة، لكن زخرفة الورق وتهذيبه كانت من صنعة الوراق، وكلما ازدهرت صنعة الورقة ازدهرت معها صناعة ادواتها، ومن مقتنيات الخزانة العباسية المشرفة وجدنا ما يفيد في بيان وصف ادوات الوراقة ودقة صنعتها، سيما من القرن العاشر حتى الثالث عشر للهجرة، ما يعني ان العراق قد مرة في هذه الحقبة الزمنية بإحداث تاريخية جسام، فمنذ سنة 656هـ والعراق تعرض لغزو المغول وسقوط دولة بني العباس (132–656هـ) ثم حكم اسر التتار فالتسلط العثماني، ثم تنافسها مع الفارس للهيمنة أو فرض الهيمنة، وعلى الرغم من ذلك، مما مر به العراق سياسيا واقتصاديا، فان هذا الحال لم يدم تأثيره طويلا في النواحي العلمية، اذا سرعان ما نشطة الحركة العلمية فكانت مدرسة بغداد، البصرة، الحلة، النجف، كربلاء، وسمراء تعج بطلبة العلم اذا عقدت مجالس الدرس وتخرج بها عديد من اساطين العلم، وكم ما أولف ونوعه دليل على قولنا، فمكتبات ودور المخطوطات العراقية في كل بقاع البلد ملأى بآلاف المخطوطات، وما على الباحث الا الرجوع الى فهارس المخطوطات ليكشف عديد المخطوطات، ومنذا فان الوراقة وادواتها ازدادت وكثرة تداولها، ما خلا صناعة الورق فلم نجد ما يفيد استمرار صناعته في العراق بحدود ما اطلعنا عليه واتيح لنا الرجوع اليه من مخطوط، لذا صار الاعتماد يتركز على المستورد من الورق سواء أكان من بلاد فارس أم الهند أم اوربا حتى، ولان الورق هو من اهم ادوات الوراقة قمنا بتحليل نماذج مخطوطات من خزانة العتبة العباسية، بينت نوعية الورق المستعمل آنذاك، هذا فضلا عن تحليل الاحبار وكيفية صناعتها محليا، وانواعها المستعملة في الكتابة أو التذهيب (ينظر الشكل رقم 1) أو الاقلام وباقي ادوات الوراقة والتصحيف التي سنأتي على ذكرها بحسب تسلسل استعمالها في الوراقة لاحقا في قادم طي ورقات هذا البحث، وقد ساعدنا في التحليل خبراء مشفى المخطوطات في خزانة العتبة العباسية المشرفة.

ب . ادوات الوراقة من مقتنيات العتبة العباسية المشرفة:

اختلفت ادوات الوراقة من مقتنيات العتبة العباسية المشرفة بحسب عصرها أو طرق استعمالها، والورق هو اهم مادة لابد التعرض لها بوصفها عماد عملية الوراقة وأولى ادواتها، ومن تحليلنا لخمس من المخطوطات، كان ورقها يمثل النوع المستعمل في العراق القرن العاشر حتى الثالث عشر للهجرة – في الاعم الاغلب – فهي متنوعة المنشأ، كما اسلفنا سابقا، بين فارسي وهندي واوربي.

ومن نوع الورق الذي كان في دكاكين الوراقين كان الاصفهاني، وهو قليل السمك وسطه غير سلس وغير متجانس يُصنع من الكتان والقطن، ومن هذا الورق نسخ الوراق عبد الرضا بن حسن الجيلي كتاب ((الكافي)) للكليني البغدادي (ت329هـ) سنة 1022هـ، وغلاف الكتاب هذا صنع من جلد الماعز عمل عليه نقوش غائرة مذهبة (انظر شكل رقم 2)، ورقم حفظه في المكتبة العباسية (748)، كما استعمل الورق الاوربي إذ الف الشيخ حسن بن محمد علي (ت ق 13هـ) كتابه ((إكمال الاصلاح)) من ورق صنع في سويسرا، وتاريخ صنع هذا الورق يعود للمدة الممتدة من القرن العاشر الى الثالث عشر للهجرة، وجلد الكتاب بجلد الغنم عليه النقوش الغائرة (ينظر شكل رقم 3) والمخطوط تحت رقم (770)، كما استعمل الوراقون الورق الكشميري فجلبوه لحوانيتهم ونسخو منه الكتب، وهذا الورق يتصف باللمعان والسلاسة والسماكة، وهي جيدة الصنع، ومنه استعمل ابو علي محمد بن اسماعيل المازندراني (ت1216هـ) في تأليف كتابه ((منتهى المقال في احوال الرجال)) (ينظر الشكل رقم 4) والكتاب بخط يده محفوظ تحت رقم (130)، أما الغلاف فصنع من جلد الماعز ايضا، ومن انواع الورق الاخرى ورق دولت ابادي، الهندي الصنع، ويتصف بانه سلس وأكثر اتساقا ونقاءً، وتعد من افضل انواع الورق الهندي، من صنف هذا الورق نسخ الوراق علي اصغر الحائري كتاب ((صنيع البكاء)) سنة 1287هـ لمحمد صالح بن محمد البرغاني القزويني، وصُحف بجلد الماعز، (ينظر شكل رقم 5) والمخطوط تحت رقم حفظ (165). كما استعملوا ورق الترمة، ويتصف هذا الورق بانه صقيل منسق رقيق، وقوي في الوقت نفسه، ولونه مائل الى الخضرة او فستقي، يُصنع في ايران واوربا، ومنه

الف شمس الدين بن محمد الكربلائي (ت1248هـ) كتابه ((تعليقة على الروضة البهية سنة 1223هـ (ينظر الشكل رقم 6)، ورقم حفظ هذا المخطوط (290).

أما الاقلام فكانت تصنع من القصب أو تستعمل ارياش النعام او عيدان اشجار الابنوس او تصنع من النحاس، فخط الريش ناعم ودقيق، أما القصب فخطه يعتمد على قطه، فكلما دقق الوراق بقط قلمه بعظمة العاج او المدية (المقط) وهو ما يقط به الاقلام صار مناسب لحجم الخط الذي اراده (ينظر شكل رقم7)، ويرافق القلم صنع المقلمة وهي صندوق معد لحفظ القلم والمداد، وفي خزانة العتبة مقلمة تعود في صنعتها الى العصر القاجاري (1794–1925م)، وهي على شكل حوض مصنوع من النحاس يدرج بخشبة مزخرفة من اعلاها، ومع القلم توضع المحبرة المصنوعة من النحاس ايضا وربما الفضة (ينظر الشكل رقم 8)، وبعض من هذه المقالم تكون على شكل صندوق مستطيل الشكل تحفظ فيه الاقلام واوعية المداد وادوات الوراقة، وغطائه يستعمل رحلة للكتابة (طاولة)[7] (ينظر الشكل رقم 9).

وصنعت الاحبار[8] من مادة السخام والصمغ العربي والماء، وتركيبه يتم بان توضع كمية موزونة بميزان معد لهذا الغرض من مادة السخام والصمغ العربي، وقد يكون الوزن بالدرهم أو الاواقي (انظر شكل 10)، وكانت لبعض الملاعق اوزان معلومة استعملها الوراقون مقياس وزن ثابت يقيسون كميات السخام والصمغ العربي عندما يريدون صنع الاحبار، وفي خزانة العتبة العباسية واحدة من هذه الملاعق مصنوعة سنة 1227هـ من الفضة كتب عليها عبارة (عرض جيهاني) (انظر الشكل 11)، ثم بعد ذلك تدق مكونات الحبر بإناء معد لذلك وتسحق سوية ثم يضاف اليه الماء ويخفق حتى يتجانس تماما، ثم يصفى بمصفاة، وقد يترك لمدة يوم او ان يكتب به مباشرةً، بعد ان يوضع في المحبرة المصنوعة اما من حجر الحصى تجوف وتستعمل محبرة أم هي معمولة من النحاس أو الفضة (انظر اشكال العدة رقم12)، وعموما صنعت الحبر من انواع شتى منها ما يستعمل من ساعته وصناعته تتم بان يؤخذ عشرة دراهم عفصا واثنا عشر درهما صمغا عربيا منخولا، وسبعة دراهم زاجا قبرصيا، يسحق ذلك كله بماء فاتر ويترك ساعة ثم يكتب به، اما الحبر الكوفي فعمله يكون بان تاخذ من العفص اوقية وتسحقها سحقا ناعما وتلقيها في مثلها ماء ثم تصفيها وتطرح عليها درهما واحدا من الزاج القبرصي وتكتب فيه لوقته، واذا اردت ان تترك العفص المسحوق في خرقة او طرف شملة، وهو كساء صغير يؤزر به، وتمرسة في الماء – اي تدلكه في الماء – حتى يخرج جوهره ويلقى عليه الزاج حارا، وهناك احبار اخر تصنع بطرق مختلفة. وتدخل في صناعة الحبر مواد كثيرة بعضها نباتي، وبعضها معدني، وبعضها الاخر من اصول حيوانية، مثل الصبر والعسل والعفص والزاج والصمغ العربي والاس والدخان وسخام النفط والكافور وغيرها، وتستعمل هذه المواد بمقادير مختلفة وبشروط معينة، وتترك اثارها في لون الحبر وقوامه وبريقه، وتسمى التراكيب الداخلة في صناعة الحبر ب (الليق) او الليقة[9]. وفضلا عن هذه الاحبار كان هناك الحبر الاحمر ويستعمل في تزيين الورقة أو كتابة عنوانات الكتاب أو الرموز الهامة والكلمات، ويصنع هذا الحبر من حجر الشنجر، ويجلب من بلاد فارس فيسحق ويدق ويمزج مع الماء فيصير حبرا احمر يكب به[10]، والى جانب هذه الاحبار كان هناك الحبر الحديدي والكتابة بالذهب[11]، والحديدي لا يستعمل الا ما ندر لسرعة تلفه وتلف الكتاب بسبب عامل تأكسد الحديد فضلا عن صعوبة تحضيره.

أما طريقة الكتابة فتبدأ بصقل الورق بان يمرر عليه حجر من عقيق (انظر شكل رقم 13) مرارا وتكرار حتى تزال شعيرات الورق، وتصبح ملساء ناعمة، فاذا ما مر عليها المداد لا تشرب الشوائب – شعيرات الورق – الحبر فتتشوه الكتابة وتذهب رونق الكتابة، وقبل ان يباشر الوراق بالكتابة يسطر الورق بأسطر خفية – غير ظاهرة – بمسطرة مصنوعة من عظم العاج او نحوه من الخشب أو النحاس مدببة الراس، فيمرر حدها الذي يشبه نصل السكين او الخنجر على الورقة فيترك خط أو شق على الورقة غير ظاهر، ويفعل ذلك حتى يستقيم خطه ويغدو متساوي الاسطر والابعاد، بعدها يكتب فوق ذلك الخط، فتظهر استقامة الكتابة (انظر الشكل رقم 14).

وكان الوراق عندما يكتب يقوم بتتريب الكتب ليثبت الخط ولا ينساح الحبر، والة التتريب هذه تسمى المرملة او المتربة[12]، والى جانب الاقلام وضعت المشرشة وهذه تتخذ من كتان او صوف او نحوها تفرش تحت الاقلام، وكذا الممسحة او الدفتر وهذه يمسح القلم بباطنها وتتخذ من صوف او حرير او غيرها[13]، وبعد ان ينهي الوراق من كتابة ما شرع به ينهي عمله بتصحيف الكتاب – اي تجليده – ويفعل ذلك بالة تسمى المنفذ تخرم بها الاوراق ثم تخاط فتدرج كتابا (انظر شكل رقم15)، بعدها يعمل غلاف الكتاب وهو من جلود الاغنام والغزال، وغالبا ما يزخرف ويذهب بنقوش غائرة، وعدة الغلاف هي مجموعة مقاص مختلفة الاحجام ومنفذ (انظر شكل رقم 16)، وقد سبقت الاشارة عن تذهيب الكتب، إذ وجدنا مخطوط للمصحف الشريف مذهب طريقة رائعة جدا تعود في صنعتها للوراق عبد الله الحسيني الكربلائي، اذ قام بالتذهيب بعد النسخ[14].

ختاما نقول: على الرغم مما تعرض له العراق في هذه الحقبة التاريخية من احداث جسام – سياسيا واقتصاديا – الا ان ذلك لم يؤثر بمستوى مستمر في الحركة العلمية للبلاد – لاسيما مدينة كربلاء– بل انها سرعان ما تعافت، ونشطت معها صنعة الوراقة، تفنن الوراقون اثنائها في صناعة ادواتهم من احبار وتذهيب وزخرفة ومقالم وادوات تصحيف وتجليد، وغيرها من ادوات اشرنا اليها في لبحثنا، التي استمر العمل فيها حتى ظهور المطابع الحديثة فاندثر استعمالها رويدا رويدا حتى باتت الان من مقتنيات دور وخزائن المخطوطات، تدل على رقي المستوى المعرفي في بلاد الرافدين.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين.

(الشكل رقم 1) المصحف بخط عبد الله الحسيني. مكتبة الحكيم العامة تحت رقم 3007 وتسلسل 4761 يظهر دقة صنة الوراقة في العراق.

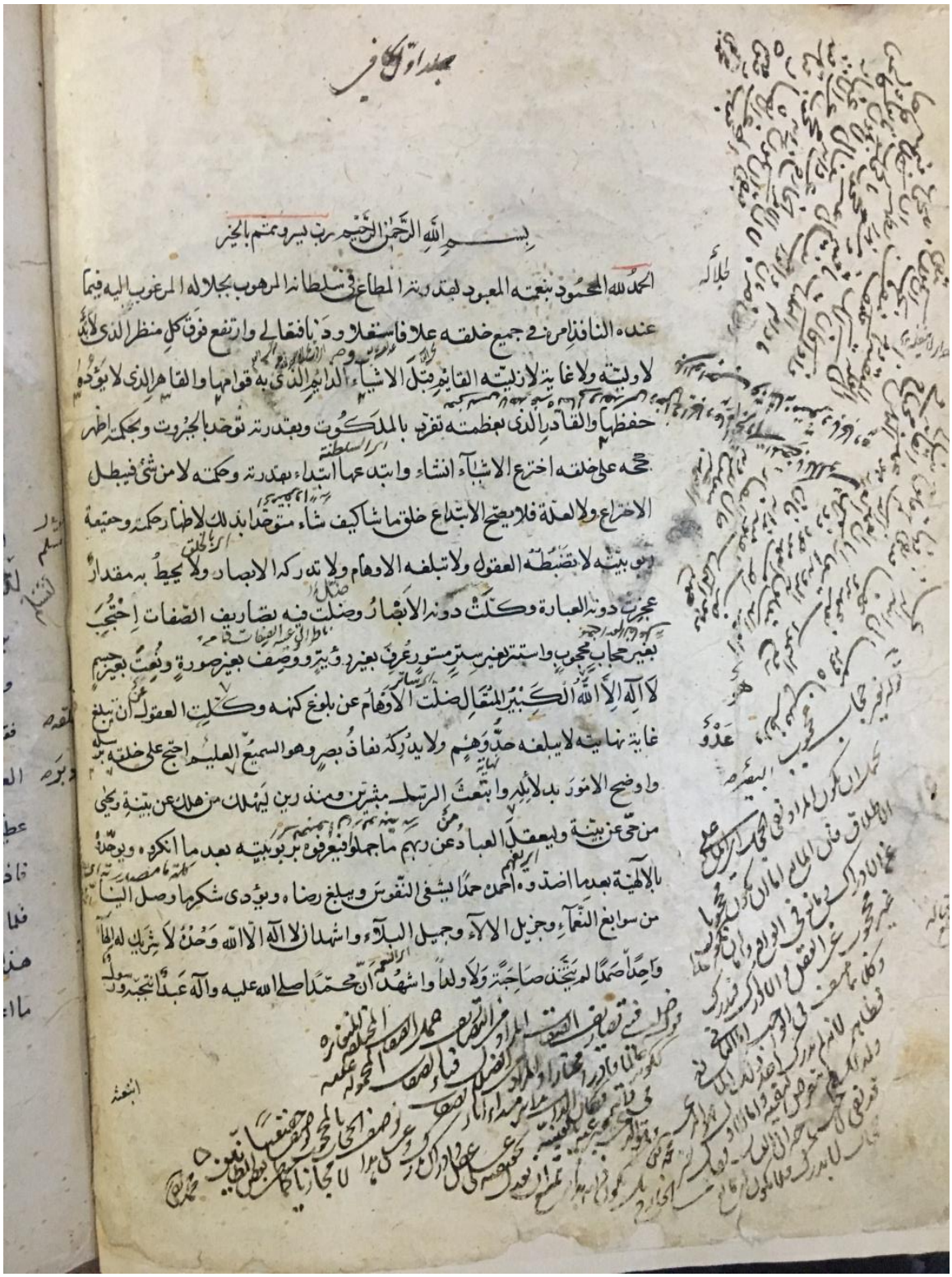

(شكل رقم 2) كتاب الكافي بخط عبد الرضا بن حسن جيلي نسخ سنة 1022هـ.

مخطوطات العتبة العباسية رقم حفظ 748.

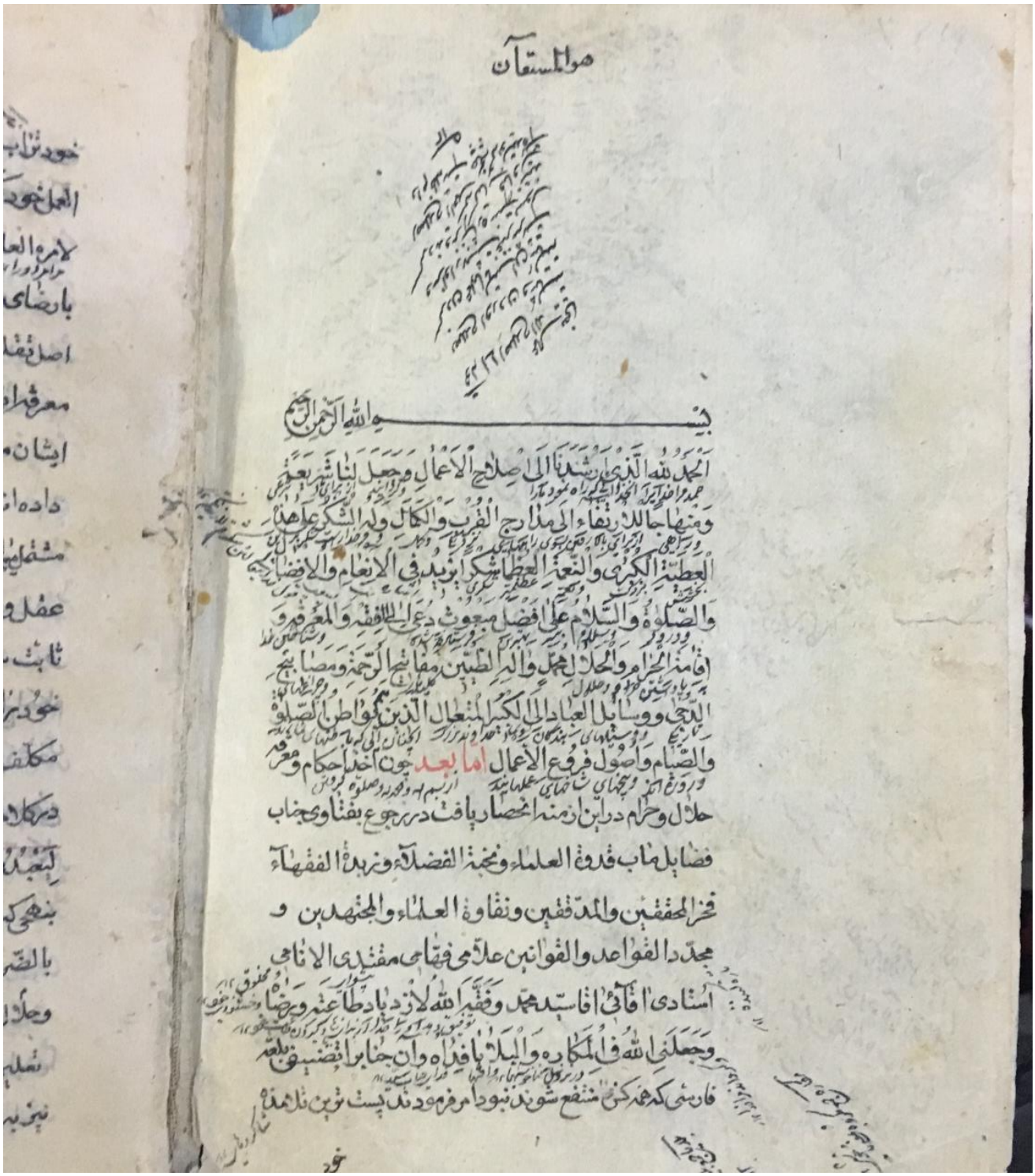

هو المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرشدنا الى صلاح الأعمال وجعل لنا شهر بعثه
ومنهاجا للارتقاء الى مدارج القرب والكمال وله الشكر على عوائد
العطية الكبرى والنعمة العظمى شكرا نزيد في الانعام والافضال
والصلوة والسلام على افضل مبعوث دعا الى الفقه والمعرفة و
اقامة الحرام والحلال محمد واله الطيبين مفاتيح الرحمة ومصابيح
النجى ووسائل العباد الى الكبير المتعال الذين هم مواطن الصلوة
والصيام واصول فروع الاعمال اما بعد چون اخذ احكام ومعرفة
حلال وحرام دراين زمنه انحصار يافت در رجوع بفتاوى جناب
فضايل مآب قدوة العلماء ونخبة الفضلاء وزبدة الفقهاء
فخر المحققين والمدققين ونقاوة العلماء والمجتهدين و
مجدد القواعد والقوانين علامى فهامى مقتدى الانامى
استادى آقاى آقا سيد محمد وفقه الله لازدياد طاعته ورضاه
وجعلني الله فى المكاره والبلايا فداه وان جنابرا تضيق بلغة
فارسى كه همه كس منتفع شوند نبود امر فرمودند تا بست تو من تلامذه

(شكل رقم 3) كتاب اكمال الاصلاح بخط الشيخ حسن بن محمد علي (ت ق13هـ).
مخطوطات العتبة العباسية رقم محفظ 770.

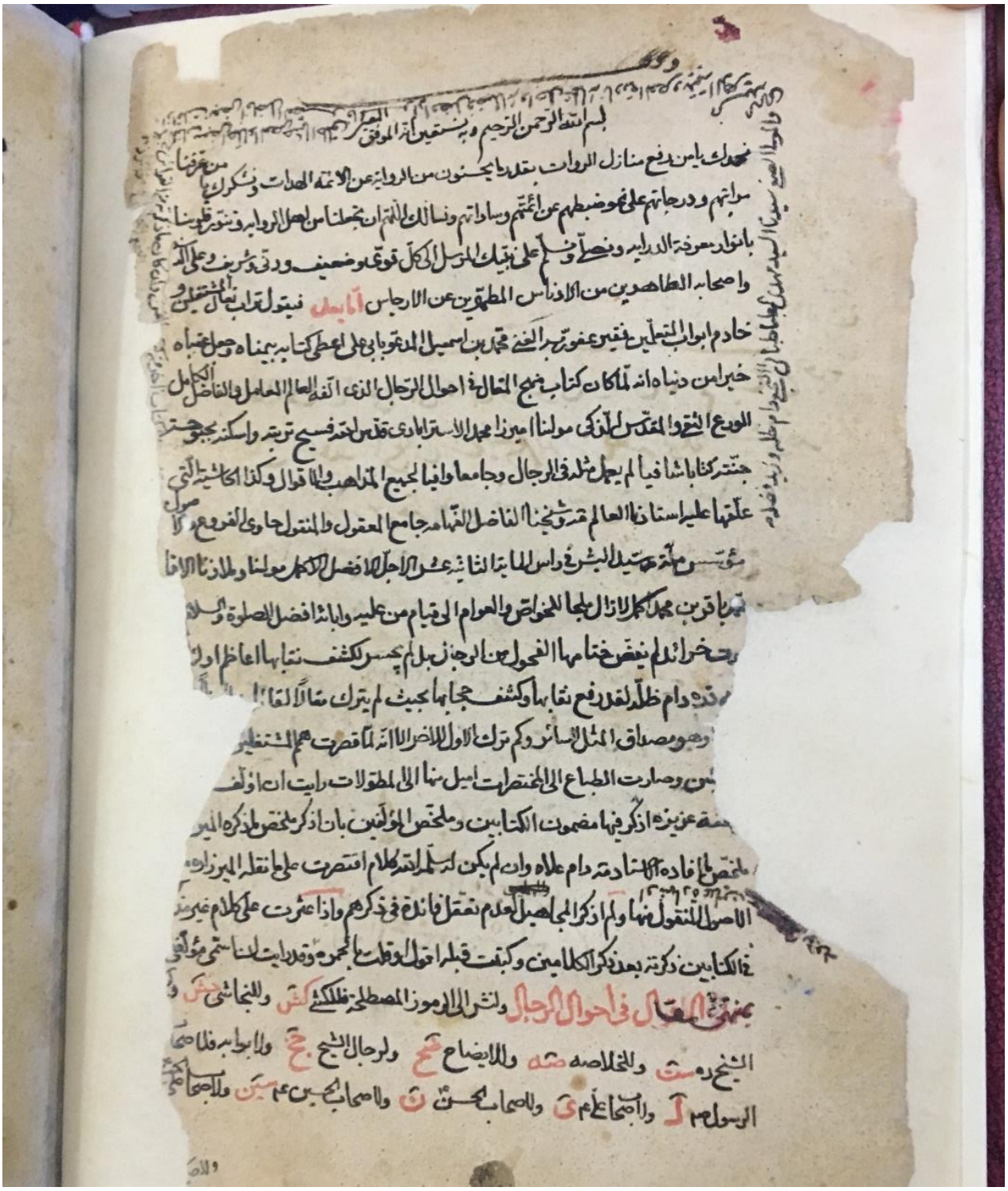

(شكل رقم 4) كتاب منتهى المقال بخط محمد بن اسماعيل (ت1216هـ) مخطوطات العتبة العباسية رقم حفظ 130

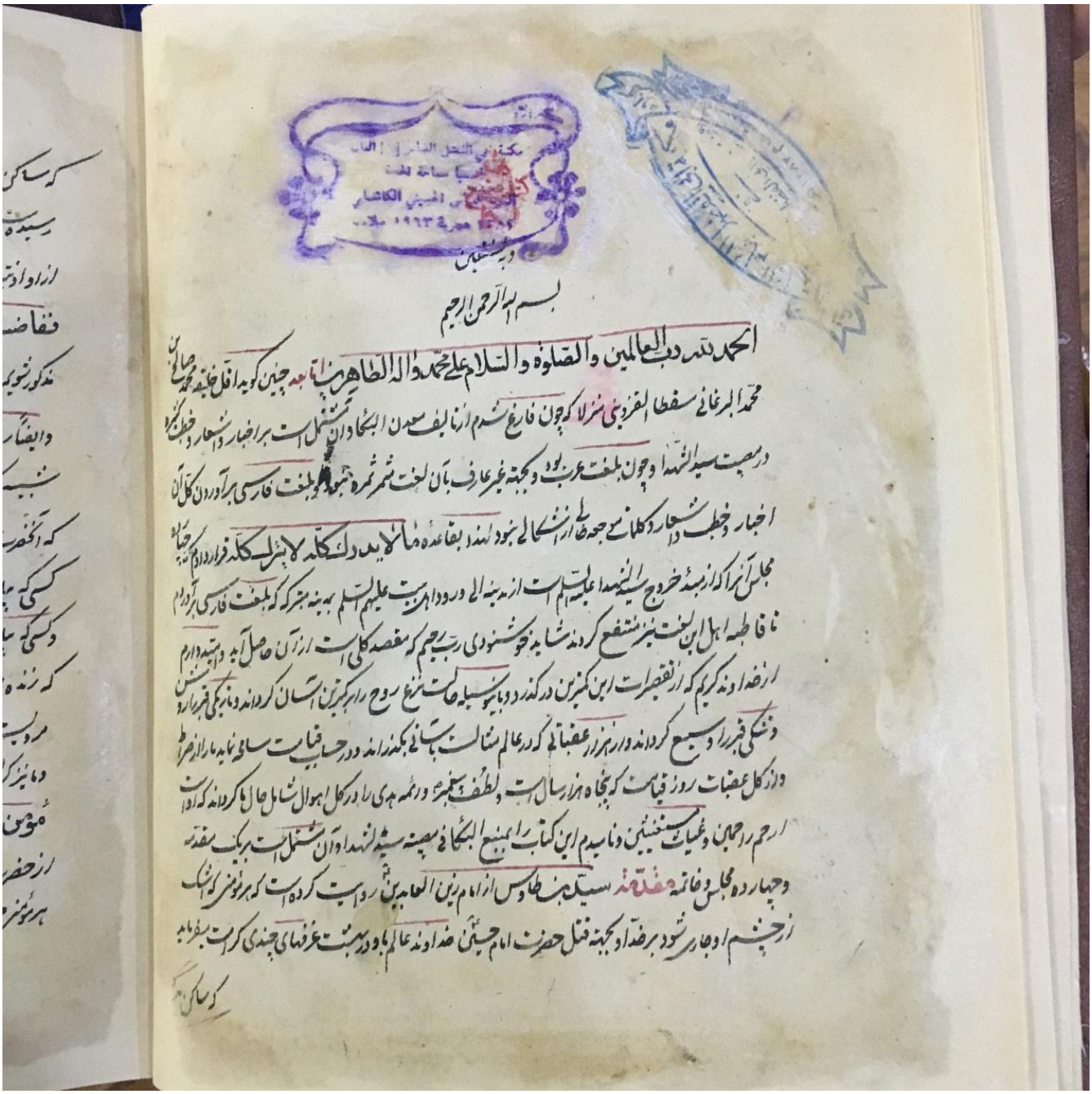

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله الطاهرين اما بعد چنين گويد افقل خلقه محمد صالح بن
محمد البرغاني سفطا القزويني منزلا كه چون فارغ شدم از تاليف سعدن البكا وان مشتمل است بر اخبار واشعار وخطب گرده
در مصيبت سيد الشهدا وچون بلغت عرب بود وبجهة غير عارف بآن لغت ثمر ثمره نبود وبلغت فارسي برآوردن كل آن
اخبار وخطب واشعار وكلمات موجه طالب از اشكالي نبود لهذا بقاعده ما لا يدرك كله لا يترك كله قرار دادم كه چيزها
مجلس آنرا كه از بدو خروج سيد الشهدا عليه السلام است از مدينه الى ورود اهل بيت عليهم السلام بمدينه مشتمل كه بلغت فارسي برآوردم
نا فاطمه اهل اين لغت نيز منتفع گردند شايد خوشنودي رب رحيم كه مقصد كلي است از آن حاصل آيد وبايد دارم
از خداوند كريم كه از تقصيرات اين كمترين در گذرد وبا نيوسيله حاجت نزع روح را بر كمترين انسان گرداند ومانكي قبر را و
ونكي قبر را وسيع گرداند وازهزار عقبات كه در عالم مثال است بآساني بگذراند ودر حساب قيامت سايه نامه ما را از فرط
واز كل عقبات روز قيامت كه پنجاه هزار سال است ولطف پيغمبر وائمه هدى را در كل احوال شامل حال ما گردانه كه ادوات
ارحم الراحمين وغياث المستغيثين وما بيدم اين كتاب را ينبع البكا نهيه سيد الشهدا وآن مشتمل است بر يك مقدمه
وچهارده مجلس وخاتمه مقدمه سديد بن طاوس از امام زين العابدين روايت كرده است كه هر مؤمني كه اشك
از چشم او جاري شود بر خدا او بجهة قتل حضرت امام حسين خداوند عالم با و در بهشت غرفهاي چندي كرامت بفرمايد

(شكل رقم 5) كتاب صنيع البكاء بخط الوراق علي اصغر نسخ سنة 1287هـ. مخطوطات العتبة العباسية رقم حفظ 165

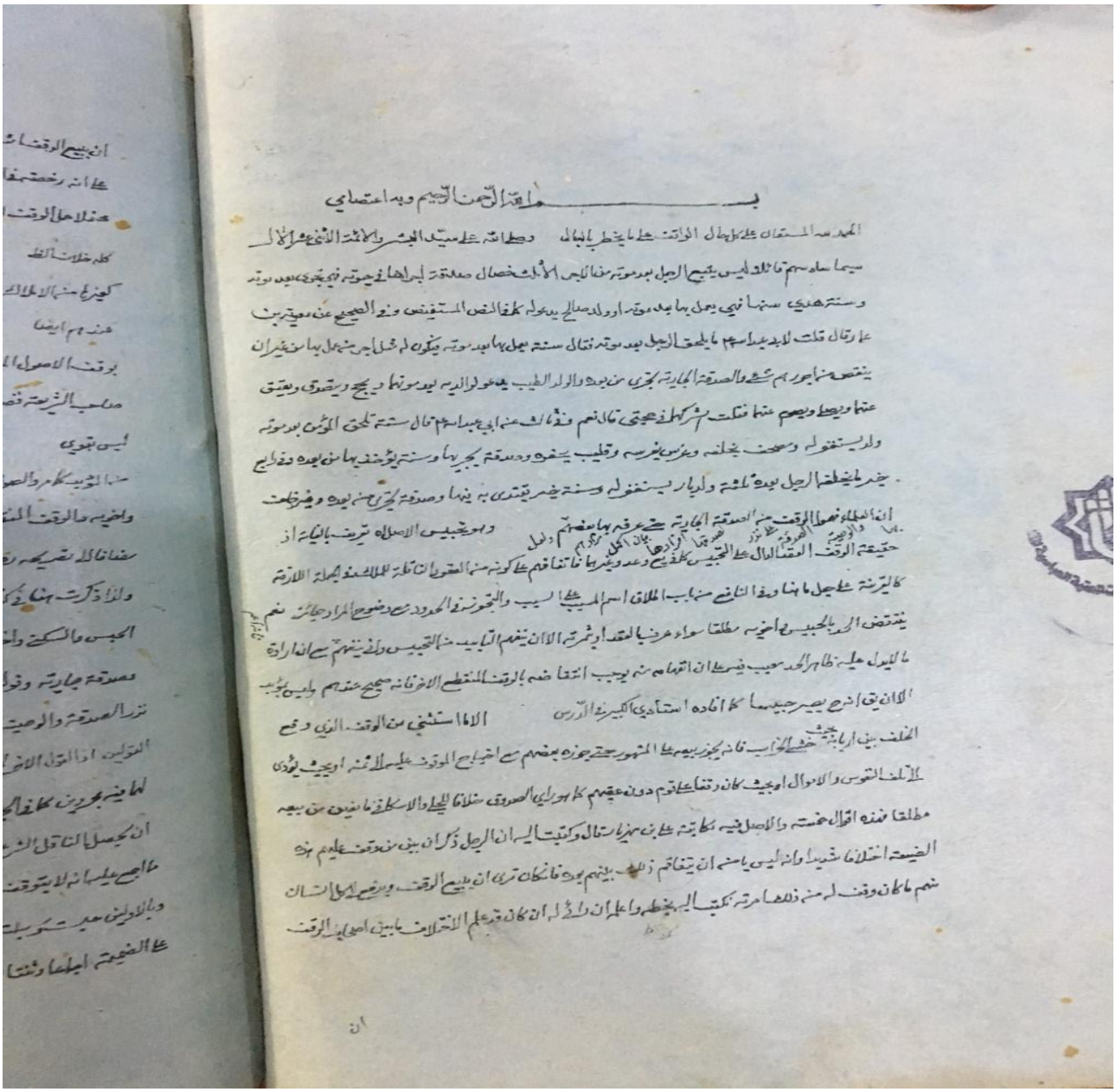

(شكل رقم 6) كتاب تعليقة على الروضة البهية لشمس الدين بن محمد (ت1248هـ) مخطوطات العتبة العباسية رقم حفظ 290.

(شكل رقم 7) مجموعة اقلام مصنوعة من القصب من مقتنيات متحف الكفيل التابع للعتبة العباسية المشرفة.

(شكل رقم 8) مجموعة مقالم تعود في صنعتها الى العهد القاجاري 1794-1925م من مقتنيات خزانة العتبة العباسية المشرفة.

(شكل رقم 9) رحلة (طاولة) المقالم تعود في تاريخها الى العهد القاجاري صنعت في بلاد فارس.

(شكل رقم 10) ميزان ومجموعة عيارات الوزن استخدم لوزن مكونات الاحبار من مقتنيات خزانة العتبة العباسية المشرفة.

(شكل رقم 11) ملعقة وزن احبار صنعة سنة 1227هـ من مقتنيات خزانة العتبة العباسية المشرفة.

(شكل رقم 12) محابر من الحجارة والفضة من مقتنيات خزانة العتبة العباسية

محابر من مقتنيات متحف الكفيل التابع للعتبة العباسية المشرفة (شكل12)

(شكل رقم 13) حجر عقيق استخدم لتنعيم الورق من مقتنيات متحف الكفيل

(شكل رقم 14) عيدان عاجية تستخدم لخط الورق من مقتنيات خزانة العتبة العباسية

(شكل رقم 15) منفذ لخرم الورق من مقتنيات خزانة العتبة العباسية المشرفة

(شكل رقم 16) عدة التجليد من مقتنيات خزانة العتبة العباسية المشرفة.

سخام وصمغ عربي لصناعة الحبر من مقتنيات خزانة العتبة العباسية المشرفة

ملاعق اوزان لوزن مكونات الاحبار من مقتنيات خزانة العتبة العباسية المشرفة

اناء لطحن مكونات الحبر مصنوعة من النحاس مغلفة بخشب مزخرف من مقتنيات خزانة العتبة العباسية المشرفة.

مصفاة لتصفية الحبر من مقتنيات خزانة العتبة العباسية المشرفة.

ثبت الهامش:

1 . هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، ص 385.

2 . م. ن، ص 386.

3. م. ن، ص 388.

4. ابن النديم، الفهرست، ص 86.

5 . متز، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، ج2، ص 359.

6 اليعقوبي، البلدان، ص 35.

7 . في متحف العتبة الحسينية مقلمة تعود للقرن الثالث عشر كانت ملك لاحد فقهاء كربلاء، وأهديت من قبل احفاده لمتحف العتبة.

8 . راجع مجهول، رسالة في صناعة الحبر، ص7، ص27– 28.

9. راجع م. ن، ص7، ص27– 28.

10 . راجع اشكال المخطوطات المرفقة في الملاحق لملاحظة الخط الاحمر.

11 . والكتابة بالذهب تكون ان يؤخذ الورق من دق الذهب ما شئت، ويطلى صحن صيني بقليل من العسل او من الصمغ العربي او شراب الحماض – السلق–، واجوده العسل، والمراد من الجميع ان يلصق بالطلاء المذكور ورق الذهب، ثم تلقى ورقة ورقة في الصحن بحيث يلتصق بالعسل وتفر كلها قويا بحيث تمتزج بالعسل الى ان يفرغ الورق، وينبغي الدلك والفرك، وان استعصى العسل فرش عليه ماء ليرجع الى قوامه الاول، وكلما دعك كثر امداده، وجريانه اكثر في الكتابة، فاذا فرغ منه صب عليه ماء كثير، وغسل وحرك حتى يصير ممتزجا لا يتبين منه شيء عن الماء، ثم يترك يوما وليلة حتى يرسب، ثم يصب الماء عنه بعد ذلك، فاذا ازال الماء كلف – هو لون بين السواد والحمرة– القدر الراسب صب عليه ماء ثانية، ويحرك واترك يوما وليلة ليرسب رسوبا تاما وان طرح فيه قليل من ملح اند راني جوده، ثم يزيل الماء ويصفيه في دواة زجاج ويلته – اي يبله بشيء من الماء– بالكرفس الجيد

المغسول، ويطرح عليه قطرة من ماء الصمغ الصافي ويحرك ويكتب به، ويترك بعد الكتابة قليلا ويصقل بودعة – خرز بحري او اصداف – او زجاجة ليظهر نوره. راجع مجهول، رسالة في صناعة الحبر، ص28–29.

12 . راجع م. ن، ص 14 (مقدمة المحقق)

13 . راجع م. ن، ص 15 (مقدمة المحقق)

14 . مكتبة الحكيم العامة، رقم المخطوط 3007 تسلسل الكتروني 4761.

قائمة المصادر والمراجع:

1. متز، ادم، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي ابو ريدة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة:1957م).

2. مجهول، رسالة في صناعة الحبر، تحقيق ودراسة علي زين (بغداد: 1986م).

3. ابن النديم، محمد بن اسحاق، الفهرست، دار المعرفة (بيروت: د/ت).

4 . هونكة، زيغرد، شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي، دار الجيل ودار الافاق الجديدة (بيروت:1993م).

5. اليعقوبي، اسحاق بن جعفر بن وهب، البلدان، وضع حواشيه محمد امين ضناوي، مطبعة دار الكتب العلمية (بيروت: 2002م).

6. موقع الكفيل على الشبكة الدولة /https://alkafeel.net/library

7. موقع مكتبة الحكيم http://alhakeemlib.org/WebPages/Autograph.aspx

References:

- Mitiz, Adam, Al- Hadhaara Al- Islaamia Fi Al- Qirn Al- Raabi' Al- Hijri, Tr:- Muhammed 'Abdul Haadi, Cairo, 1957.
- Unknown Author, Risaala Fi Sinaa'at Al- Hibr (Manuscript), Investigated By:- 'Ali Zayn, Baghdad, 1986.
- Ibin Al- Nadeem, Muhammed Bin Ishaaq, Al- Fahrast, Beirut, N. D.
- Hoonka, Zeeghrid, Shamsul 'Aran Tasta' 'Ala Al- Gharb, Tr:- Faaruq Baydhoon and Kamaal Disooqi, Beirut, 1993.
- Al- Ya'qoobi, Ishaaq Bin Ja'far Bin Wahab, Al- Buldaan, Beirut, 2002.
- http://alkafeel.net/library.
- http://alhakeemlibwebPage/Autograph.aspx.